العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة

هدى هاتف عبد الامير
أ.د خالد أبو جاسم عبد الفتلاوي
Khalèd.àbd@qu.edu.iq
كلية التربية\جامعة القادسية
قسم العلوم التربوية والنفسية\علم النفس التربوي

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى(الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة) في جامعة القادسية حيث بلغت عينة البحث (400)طالبا وطالبة موزعين على كليات جامعة القادسية ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الحكمة المتصورة ،والذي تكون بصورته النهائية من(28)فقرة وبعد تطبيق المقياس وجمع استجابات الطلبة وتحليلها بأستعمال مجموعة الوسائل الإحصائية بأستخدام الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم حكمة متصورة بدلالة إحصائية, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)في متوسطات درجات الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي -انساني) والمرحلة (ثاني-رابع)، أي ان الاناث والذكور لديهم حكمة متصورة متشابهة ، وبناء على ما توصلت الية الباحثة من نتائج وضعت جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحكمة المتصورة ، طلبة الجامعة

Perceived Wisdom Among University Students

Huda Hatif Abdul-Amir
Prof. Dr. Khalid Abu Jassim Abdul-Fattawi
Khalèd.àbd@qu.edu.iq
College of Education, Al-Qadisiyah University
Department of Educational and Psychological Sciences, Educational Psychology

Abstract

This research aims to identify the perceived wisdom among university students at Al-Qadisiyah University. The research sample consisted of 400 male and female students distributed across the university's colleges. To achieve the research objectives, a Perceived Wisdom Scale was developed, comprising 28 items in its final form. After administering the scale, collecting student responses, and analyzing them using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the results showed that university students possess a statistically significant level of perceived wisdom. No statistically significant differences were found at the 0.05 level in the mean scores of perceived wisdom among university students based on gender (male, female), specialization (scientific, humanities), or academic year (second, fourth year). This means that females... Males possess similar perceived wisdom, and based on the researcher's findings, she formulated a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Perceived wisdom, university students Perceived wisdom, university students

مشكلة البحث:

من المشكلات الشائعة التي تقابل طلبة المرحلة الجامعية هي عدم التطور في مواجهة التحديات التي تعترض طريقهم في مواقف الحياة المختلفة، ويعد تكامل مقومات الأفراد عامة والطلبة خاصة وقدراتهم هو ما مهد الطريق أمام مفهوم الحكمة المتصورة للظهور وخاصة عندما يصل أولئك الطلبة إلى أقصى حد ممكن من قدراتهم، فقد أوضح (ايوب وإبراهيم, ٢٠١٣) أن الحكمة المتصورة نقطة مثالية للتطور الإنساني عبر الثقافات كما أن تحديات الحياة تساهم في تيسير تطور الحكمة المتصورة لأنها تزيد من التمايز من تغيرات التكيف، كما ان الحكمة المتصورة تمثل احد المفاهيم التي تجسد التعاون بين العلميات العاطفية والمعرفية والدافعية. (ايوب وإبراهيم,2013 :ص64)

أننا نحتاج إلى وضع طلابنا في مسار يختلف عن المسار التقليدي فنحن بحاجة إلى تقدير دور الحكمة المتصورة وتعليمها للطلاب وليس فقط لاستدعاء مستويات سطحية من التحليل. ويبدو أن ضعف الحكمة المتصوّرة لدى الطلبة الجامعيين يحدّ من قدرتهم على التفكير الأخلاقي العميق واتخاذ قرارات رشيدة في المواقف الاجتماعية والأكاديمية، (Sternberg,2007:145)

كما تُعدّ الحكمة المتصورة من المفاهيم النفسية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في علم النفس الإيجابي، إذ تشير إلى تكامل الأبعاد المعرفية والتأملية والانفعالية والاجتماعية في شخصية الفرد، بما يمكّنه من فهم أعمق للحياة، واتخاذ قرارات متوازنة، والتعامل بوعي وتعاطف مع المواقف المختلفة. ووفقًا لاردلت (Ardelt, 2003)، فإن الحكمة لا تُفهم بوصفها معرفة عقلية فقط، بل هي بنية متعددة الأبعاد تشمل التفكير العميق، التأمل الذاتي، وفهم الآخرين، إضافة إلى القدرة على إدارة الخبرات الحياتية بمرونة ونضج.(Ardelt, 2003:275)

وفي السياق الجامعي، تبرز أهمية الحكمة المتصورة بشكل خاص، كون طلبة الجامعة يمثلون فئة عمرية تمر بمرحلة انتقالية حاسمة تتسم بتشكل الهوية، واتساع العلاقات الاجتماعية، وزيادة المسؤوليات الأكاديمية والشخصية. وخلال هذه المرحلة، يواجه الطلبة مواقف متعددة تتطلب اتخاذ قرارات معقدة تتعلق بالجوانب الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية، مثل إدارة الضغوط الدراسية، والتعامل مع التنوع الثقافي والفكري، واتخاذ قرارات مهنية مستقبلية.(Sternberg,. 2004,176)

ومع ذلك، تشير العديد من المؤشرات التربوية والسلوكية في البيئة الجامعية إلى وجود تحديات ملحوظة لدى بعض الطلبة في مجالات التفكير المتوازن واتخاذ القرار، مثل الاندفاع في الحكم على المواقف، وضعف التأمل الذاتي، وصعوبة فهم وجهات نظر الآخرين في بعض المواقف الاجتماعية والأكاديمية، إضافة إلى تأثر بعض القرارات بالضغوط الخارجية أو الجماعية أكثر من اعتمادها على التفكير العميق والمتزن. وقد تعزى هذه التحديات إلى مجموعة من العوامل، منها طبيعة التنشئة الاجتماعية، والضغوط الأكاديمية، والتغيرات القيمية في المجتمع المعاصر، إضافة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تسهم في تسريع القرارات وتقليل فرص التأمل والتفكير العميق) (Ardelt,1997:212)

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مستوى الحكمة المتصورة لدى طلبة جامعة القادسية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية؟

أهمية البحث

إن الاهتمام بطلبة الجامعة أمر ضروري لأنهم يشكلون عماد المجتمع وهم الذين يقع عليهم العبء الأكبر في مسيرة النهوض لبناء الوطن ، باعتبارهم الشريحة الواعية والمثقفة التي يُعوّل عليها بشكل كبير في قيادة مجالات الحياة في المستقبل؛ لأن مرحلة الشباب مرحلة مهمة، ولأنهم يكونون مؤهلين وفاعلين في

تأدية أدوارهم الحياتية في عالم اليوم لا يسع المرء الا ان يتساءل عما يتعين عليه القيام به لضمان مستقبل ايجابي وسلمي للبشرية، وكيف تصبح المعرفة والمعلومات أكثر سهولة وييسر للناس في انحاء كثيرة من العالم، ولكن يبدو اننا لم نعد أكثر حكمة؟ وقد ناقش ستيرنبرغ(Sternberg 2001) الاهمية والحاجة الى تعليم أبنائنا لأكثر من مجرد المعرفة والذكاء، نحن بحاجة الى معرفة كيفية تعزيز الحكمة المتصورة ,اذ بدأ مفهوم الحكمة المتصورة يأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام في مجال العلوم التربوية والنفسية، والذي لا يقتصر على إدراك الفرد للمعرفة فقط بل متى وكيف يكون استخدام المعرفة ضروريا ؟ (Sternberg ,2001 :88)

وقد أكدت العديد من نماذج الحكمة (النظريات الضمنية) على الخصائص المعرفية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية التي تميز الأشخاص الذين ينظر إليهم كحكماء وتحديد الخصائص التي تميز الشخص الحكيم، نحن نخبر كل التحديات في حياتنا ومن المحتمل أن يشعر اغلبنا بأننا نستطيع تعلم شيء ما من التحديات التي نواجهها، لكن لماذا يتعلم بعض أو قلة من الناس أشياء تجعلهم حكماء عبر دورة حياتهم، في حين يصبح او يبقى أناس آخرون جامدين مع إحساس بالمرارة، والاكتئاب، والمحتوى السطحي، واندماج الذات المفرط.(Gluck & Bluck,2011:2).

ان التوازن بين الجوانب العقلية والدافعية والوجدانية في الاداء الانساني هو ما تمثله الحكمة المتصورة ، فالإنسان الحكيم له القدرة على التميز عن الآخرين برجاحة العقل في جميع شؤون الحياة، ولهذا فالحكمة المتصورة من أغلى ما يمكن ان يمتلكه الإنسان، وهي نعمه من نعم الله للإنسان، والحكمة المتصورة لا تعني الحق او اللين او المسايرة والافراط في الأوامر والقيود، وانما يمكن ان تعني اتقان الكثير من الأمور من اجل الفائدة التي يحققها الفرد من خلال استخدامه للمعرفة في حل المشكلات التي تواجهه ، وباستخدامه للمعلومات الموجودة عنده بشكل هادف من خلال التخطيط لحياته او عند تنفيذ خططه أو عند الحاجة لمراجعة أحداث حياته (فرج ، 2006:ص 59).

وقد تعكس الحكمة المتصورة قدرة الفرد على تجاوز مختلف الأزمات والتغلب عليها في مراحل حياته المختلفة، وتحتاج للنضج مع التقدم بالعمر وتعطي مؤشر للنجاح المتميز لمدى التوافق النفسي للفرد، و بمعنى آخر نستطيع ان نقول انها انعكاس للتكامل بين المعرفة والفضيلة والعقل والعاطفة(: ,2006 p48 Piechowski)

أن الحكمة المتصورة يمكن أن تتخطى مرحلة العمليات المجردة لمرحلة جديدة تعرف ما بعد العمليات المجردة وهنا يكون الفرد قادرا على النظر للمشكلات من خلال زوايا مختلفة وطبقا لهذا الوصف فالشخص الحكيم تتمتع بمعرفة واسعة ويكون ناضجا ومتسامحا ذو خبرة واسعة ولديه حدس عالي وكفوء ومتفهم ومتعاطف ولديه مهارات تواصل جيدة و يصدر أحكام مذهلة (الأحمد ، 2015:ص 365).

التفكير بحكمة نعمة من الله لبني البشر دون سائر المخلوقات ، والحكمة المتصورة هي قمة النشاط العقلي ونتاج العقل بكل ما يحمله ذلك من تعقيد ، فقد ترتبط الحكمة المتصورة بالتحديات والخبرات ذات الدلالة في الحياة فالاشخاص بأمس الحاجة للحكمة المتصورة كونها توظف المعارف لتحقيق انجازات رائعة تفيد بين البشر وترتقي بالمجتمعات نحو التطور والتقدم والنهوض والتوازن في هذا العالم الكبير) الحمدانى,2020: ص118).

فبالحكمة المتصورة يتعلم طلبة الجامعات الافادة من حوادث الماضي وتجنب تكرار السلبي منها مستقبلا والحكمة المتصورة هي افضل وسيلة للوصول للاهداف المرسومة لتحقيق الرضا النفسي ، إذ يكون عقل الفرد يقضا لاتخاذ قرارات سليمة، فهم سيكونون افرادا لخدمة مجتمعاتهم واولياء امور لخدمة اسرهم وابنائهم واصدقائهم وللصالح العام والخاص على السواء فقد احتلت الحكمة مساحة كبيرة في التراث العربي، فقد وردت الحكمة في القرآن الكريم والسنة النبوية ، ويشير الى العلم والخبرة والتجارب ، فالحكمة المتصورة من أكثر الحالات المستهدفة للتطور الانساني لسببين اولهما ، كونها اعلى مستوى من المعرفة بالاهداف والوسائل في الحياة التي توصل اليها تحليل الفلاسفة والانثروبولوجيين ، وثانيهما تتميز بالعمومية

لانها نتيجة لمستوى عال من التجريد الذي يسمح بالتنوع وبهذا المعنى فانها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية (الجاسم،2010:ص234-235).

االأهمية النظرية:

1-زيادة المعرفة في الجانب النظري لما تم طرحة من نظريات خاصة لمتغير الحكمة المتصورة

٢ - يضيف إلى الأدبيات النفسية العربية عامة والعراقية خاصة، في موضوع ما يزال حديث نسبيا

الأهمية التطبيقية:

1-تساعد في تطوير البرامج الإرشادية داخل الجامعات لتنمية التفكير المتوازن واتخاذ القرار لدى الطلبة.

2-التوصل الى نتائج ذات قيمة علمية جيدة ومفيدة لدى المؤسسات ذات العلاقة بالعينة

اهداف البحث:

1-الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات الاتية (الجنس: ذكور -اناث)، (التخصص: علمي – انساني)، (المرحلة: الثاني – الرابع)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور _أناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة الدراسية (ثاني-رابع).

تحديد المصطلحات

الحكمة عرفها كل من:

1-قاموس أوكسفورد(Oxford English Dictionary, 1989)

هي القدرة على الحكم الصحيح في الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك، وسلامة الحكم عند إختيار الأساليب في بلوغ الغايات وهي عكس الحماقه.

2-"براون و كرين" (Brown & Greene, 2006) :

مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية، وهي: المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم .

3-راولي(Rowley,2006):

بأنها قدرة الشخص على تمييز المعلومات التي يحصل عليها، وإختيار ما يساهم في سعادته .

4-"بالتس و سميث" (Baltes & Smith,2008):

خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق، مما يجعل الشخص قادراً على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك.

5-ستيرنبرغ وآخرون:(Sternberg, R, (Ed). 2000):

كل ما يؤدي إلى تحسين إدراك الشخص لما يلائمه في الحياة .

6-"باست (Bassett,2010):

:بأنها امتلاك الإدراك الوافي للتصرف بطرائق تقود إلى المزيد من النتائج النافعة للشخص .

7-("ستودنغر(Staudinger2011) :

هي المعرفة بأحوال الناس والحياة وكيفية التصرف في إطار غموضها وتعقيداتها .

-التعريف النظري للحكمة المتصورة Perceived wisdom: اعتمدت الباحثة على تعريف (Ardelt1997) والتي عرفت الحكمة المتصورة بأنها (التمثيل الذاتي الذي يمتلكه الفرد حول نفسه كونه شخصاً حكيماً, وهي الصورة الذهنية التي يدركها عن نفسه في ما يتعلق بقدرته على التفكير العميق والتسامح واتخاذ القرار الأخلاقي وفهم الآخرين (Ardelt,1997,p274) وتتضمن أربعة مجالات هي (المجال المعرفي, المجال التأملي ,المجال الوجداني أو الانفعالي, المجال الأخلاقي والاجتماعي)

التعريف الاجرائي للحكمة المتصورة Perceived wisdom:

هو عينة من الفقرات تمثل محتوى النطاق السلوكي لمفهوم الحكمة المتصورة والذي يقيس الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الحكمة المتصورة المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني-اطار نظري ودراسات سابقة

-نظرية "أردلت " للحكمة المتصورة بوصفها تكاملا بين المعرفة، والتأمل، والوجدان

Ardelt: Wisdom As Cognitive, Reflective & Affective Integration Theory,) 1997)تشير "أردلت" (Ardelt,2004) إلى أن الحكمة المتصورة عبارة عن خصائص شخصية تعكس عملية تكامل بين المعرفة، والتأمل، والوجدان. وهذه الخصائص ليست ضرورية لظهور الحكمة المتصورة فحسب، ولكنها خصائص ينبغي توافرها بفاعلية لدى الشخص كي يوصف أنه حكيم (:Ardlet,2004 (p274

ويعد المكون المعرفي عنصراً أساسا للحكمة المتصورة ؛ إذ يشير إلى الرغبة المتعاظمة لدى الفرد في معرفة الحقيقة، واستيعاب المعنى العميق ذي الدلالة للظواهر والأحداث، مع الأخذ بالحسبان حدود المعرفة الإنسانية ، ويتضمن القابلية العالية لإدراك الواقع مثلما هو عليه موازنة بإدراكه للواقع عبر مخاوفه وإسقاطاته الشخصية ، واندفاعاته ورغباته. أما مكون التأمل فيشير إلى الإدراك الحصيف - للواقع، وعدم التمركز حول الذات ، والقابلية على فهم الأحداث من مناظير مختلفة ومتنوعة، فضلا عن كونه شرطا مسبقا للمكون المعرفي فإنه يشير إلى اكتساب الفرد القابلية على تأمل الذات فحص الفرد لأفكاره ودوافعه، ومعرفة الذات وأخيراً الانفتاح على الخبرة وتؤكد "أردلت" أن تأمل الذات يساعد الفرد في أن يكتسب التواضع، وفهم حدود المعرفة الإنسانية وفضلا عن ذلك فإن التسامي فوق الإسقاطات، والتمركز حول الذات يزيد من القابلية للتعاطف ، والحنو وهو جوهر المكون الوجداني للحكمة المتصورة،:(Ardelt,2009:13).

إن هدف الحكمة المتصورة المرتبطة بالمعرفة من وجهة نظر أردلت هو الفهم العميق للوجود والبحث في المسار التطوري للأشياء؛ فالمعرفة لا يمكن أن تبقى نظرية أو تجريدية، أو منفصلة، ولكن من الضروري أن تطبق وتصبح مادية ومحسوسة وقابلة للاستعمال وأجرت "أردلت" (Ardlet,2000) بحثا استهدفت فيه تعرف العلاقة بين كل من الحكمة والرضا عن الحياة في مرحلة الشيخوخة، أسفرت نتائجه عن أن التقدم بالعمر على الرغم من أهميته في منحه للفرد الوقت الكافي لتجاوز الشخص لذاتيته وإسقاطاته الشخصية، إلا أنه ليس بكاف لاكتساب الحكمة المتصورة (Ardlet ,2000:785).

وتذكر أردلت" (Ardlet,2010) أن الأشخاص الحكماء يميلون إلى الاهتمام بالقضايا العالمية والجمعية أكثر من اهتمامهم بسلامتهم الشخصية وإن كانوا يعانون من وضع صحي متدن أو مقاربة الموت، فضلا

عن إنهم يتمتعون بمستوى عال من القناعة والطمأنينة وتقبلهم لحدود إمكاناتهم في الحياة (Ardlet, 2010:p85).

-دراسات سابقة

1-دراسة (ايوب وابراهيم 2013)

(تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات التطور للتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة في دول الخليج العربي, واستخدمت الدراسة اسلوب التقرير الذاتي لانموذج براون (Brown,2004) وتكونت عينة الدراسة من (618) طالباً وطالبة (323) ذكوراً (295) اناثاً من طلاب الجامعة بكل من السعودية (226) وسلطنة عمان (209) والبحرين (183) ممن تتراوح اعمارهم بين 18 - 23 عاماً, واظهرت الدراسة تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة. كما اظهرت وجود فروق دالة لصالح الاناث في متغيرات ادارة الانفعالات ومعرفة الحياة واصدار الاحكام لصالح الذكور, في حين كانت الفروق دالة لصالح الاناث في بعد الاستعداد للتعلم كما ان جميع ابعاد التفكير القائم على الحكمة, فيما عدا الادارة الذاتية قد تطور بتطور العمر (ايوب وابراهيم 2013:33).

--2دراسة (العبيدي ,2015)

(الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد)

استهدفت الدراسة التعرّف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد, والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير الجنس, ومتغير المرحلة الدراسية فضلا عن الكشف عن العالقة الارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية . تكونت عينة البحث من (325) طالباً وطالبة, تم اختيارهم بشكل عشوائي, واظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً في وفق الجنس او المرحلة الدراسية, كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين والسعادة النفسية (العبيدي ,2015ص182)

3-دراسة (الشريدة، ٢٠١٥)
التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بمستوى الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة ام القرى

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير ما وراء المعرفي و مستوى الحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، منهم (١٤٩) طالبة و(١٥٢) طالباً، من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة واستخدامت الصورة المعربة لمقياس "شراو ودينسن" (Schraw 1994,Dennison &)، والصورة العربية لمقياس تطور الحكمة لـــ "براون" وجرين" (Brown 2006 ,Greene &). وبعد تطبيق المقياسين على العينة وتحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطاً من التفكير ماوراء المعرفي على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسطاً من الحكمة على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية، كما أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من خلال الدرجة الكلية للتفكير ما وراء المعرفي وبعد تنظيم المعرفة فحسب.

4-دراسة ويبستر (Webster,2010)

The relationship between wisdom and positive psychosocialvalues in a sample " of university students

(العلاقة بين الحكمة وبين القيم النفسية الايجابية لدى عينة من طلبة الجامعات)

هدفت الدراســـة الى الكشـــف عن العلاقة بين الحكمة وبين القيم النفس اجتماعية الايجابية لدى عينة من طلاب الجامعات, تكونت العينة من (21) طالباً وطالبة, تم اختيارهم عشوائياً من جامعة فانكوفور الكندية, واشـــارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الحكمة وبين الهوية المحققة لديهم. كما أظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة وبين بعض القيم الســـلبية مثل النرجســـية وحب الذات (غرايبة,2015:ص5 3)

(الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته)

منهجية البحث

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة ، فقد اعتمدت الباحثة المنهج(الوصفي الارتباطي) ، لكونه أحد اساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويصف الظاهرة او المشكلة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيرا نوعيا وكميا، يصف التعبير النوعي الظاهرة ويوضح لنا خصائصها، بينما يعطينا التعبير الكمي وصفا عدديا يوضح مدى وجود الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى (عباس، 2009: ص74)

مجتمع البحث:

تعريف المجتمع يقصد به ما تمثله المجموعة الكلية من عناصر يسعى الباحث الى تعميم نتائجه عليها (عودة وفتحي، 1992: 159) ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة جامعة القادسية للعام (2025-2026)، الدراسة الصباحية واقتصر مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني والرابع من الكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (7826) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد الكليات الإنسانية (6)وقد بلغ عدد طلبتها (2853) طالبا وطالبة في حين بلغ عدد الكليات العلمية (13) وقد بلغ مجموع طلبتها طالبا وطالبة (4973) وقد بلغ مجموع الذكور للكليات العلمية والإنسانية (3441) طالباً بينما عدد الاناث بلغ (4385) طالبة

عينة البحث

استخدمت الباحثة في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample (ملحم،2002: 251) حيث اختارت بالأسلوب المتناسب (400) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية وبنسبة (% 5) من مجتمع البحث وبواقع (176) طالبا و(224) طالبة وقد بلغت نسبة الذكور (44%) من العينة فيما بلغت نسبة الاناث (56%)، موزعين على التخصص العلمي وعددهم (254) وبنسبة (64%) وعلى التخصص الإنساني وعددهم (146) وبنسبة (37%)، وعدد طلبة الصف الثاني (238) ونسبتهم (60%)، وعدد طلبة الصف الرابع (162) ونسبتهم (40%)، وجدول (1) يبين ذلك

ت	الكلية	المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة			المجموع		
	الإنسانية	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
2	آداب	6	12	18	4	6	10	10	18	28
4	قانون	12	8	19	6	3	9	18	10	29
5	التربية	20	34	54	12	24	36	32	58	89
	مجموع الكليات الانسانية	38	53	91	22	33	55	60	86	146
	النسبة المئوية	%10	%13	%23	%6	%8	%14	%15	%22	%37

	الكليات العلمية									
1	العلوم	8	19	27	4	6	10	14	12	29	41
2	التربية البدنية	15	5	20	6	4	10	21	9	30
4	التربية	12	20	32	14	19	33	26	39	65
8	هندسة	13	6	19	9	8	17	22	14	36
9	علوم الحاسوب	1	2	3	2	3	5	3	5	8
10	الادارة و الاقتصاد	19	26	45	12	16	28	31	42	73
	مجموع الكليات العلمية	69	78	147	47	60	107	116	138	254
	النسبة المئوية	%17	%20	%37	%12	%15	%27	%29	%35	%64
		107	131	238	69	93	162	176	224	400
		%27	%33	%60	%17	%23	%41	%44	%56	%100

جدول (1)

أداة البحث

-مقياس الحكمة المتصورة

تطلب تحقيق أهداف البحث تهيئة أداة لقياس الحكمة المتصورة، وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الادبيات لم تجد الأداة المناسبة لقياس الحكمة المتصورة وفق التعاريف والمجالات التي وضعتها الباحثة، لذا استلزم القيام ببناء أداة لقياس الحكمة المتصورة

خطوات إعداد المقياس (الحكمة المتصورة)

وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحثة في إعداد مقياس الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة :

يشير "ألين وين" (Allen & Yen,1979) الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بعديد الخطوات الرئيسية وهي:

1_ التخطيط للمقياس وذلك عبر تحديد المفهوم المراد قياسه.

2_ تحديد المجالات التي تغطيها الفقرات.

3_ القيام بصياغة الفقرات لكل مجال محدد.

4_ تُعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص لإختبار صلاحيتها.

5_ تطبيق الفقرات على عينة تمثل مجتمع البحث, لغرض التحليل الإحصائي لفقرات ذلك المقياس(Allen & Yen,1979,p.118)

- تحديد مفهوم الحكمة المتصورة

لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بين سلوك وآخر، وبعد اطلاع الباحثة على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة، وقد عرفته الباحثة وفق نظرية اردلت (Ardelt1997) (بأنها التمثيل الذاتي الذي يمتلكه الفرد حول نفسه كونه شخصاً حكيماً, وهي الصورة الذهنية التي يدركها عن نفسه في ما يتعلق بقدرته على التفكير العميق والتسامح واتخاذ القرار الأخلاقي وفهم الاخرين (Ardelt,1997,p274) وتتضمن أربعة مجالات هي (المجال المعرفي, المجال التأملي ,المجال الوجداني أو الانفعالي ,المجال الأخلاقي والاجتماعي وكانت عدد الفقرات(31) فقرة إذ يرى ضرورة تحديد الإطار النظري والمفاهيم البنائية التي يعتمدها ويستند إليها الباحث في عملية بناء وإعداد المقياس وبالتالي تحديد فقرات المقياس في ضوء المنطلقات النظرية والدراسات السابقة (Cronbach, 1970 p:469)،

-تحديد مجالات المقياس

-1المجال المعرفي: -هو الفهم العميق والتبصر في رؤية الأشياء والقضايا والمواقف وفهم المعنى الجوهري للأحداث ومعرفة الإيجابيات والسلبيات للطبيعة البشرية

-2المجال التأملي :-الوعي الذاتي والتفكير المتأمل فيما حولي لزيادة الوعي والاستبصار بالذات

-3المجال الوجداني أو الانفعالي: -الفهم للخصائص الاجتماعية والانفعالية والنظرة الأخلاقية والعاطفية والتسامح والمرونة والتحكم في الانفعال والتوازن الداخلي

-4المجال الأخلاقي والاجتماعي: -الفهم للقيم والسلوك الإنساني وتأثره وتأثيره في سلوكيات حسنة تساعد على فهم الاخرين

-4الاستعداد للتعلم :ويشير لرغبة الفرد في التعلم المستمر فالحكمة تنمو حينما يدرك الفرد أن مفتاح التعلم هو التعلم من الحياة Learning from Life وفي المرحلة الجامعية يحاول الأفراد تطبيق ما تعلموه داخل وخارج الحرم الجامعي في حياتهم ، والشخص ذاته هو محور تطور الحكمة من خلال توجهه نحو التعلم والخبرات والتفاعل مع الآخرين

-صياغة فقرات المقياس (الصيغة الأولية للمقياس)

بعد ان حددت الباحثة مفهوم الحكمة المتصورة ,شرعت في عملية جمع الفقرات وصياغتها في ضوء التعريف النظري له ومن خلال ماكتب حوله من ادبيات سابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ,قامت الباحثة بصياغة(31) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية ,تمثل فقرات المقياس بصورته الأولية ملحق ولكل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي اطلاقاً) (5، 4، 3، 2،1) وعلى المستجيب اختيار احدها لتمثل احد البدائل. وعند صياغة الباحثة للفقرات تم مراعاة القواعد الآتية:

-أن تكون الفقرة قصيرة.

-معبرة عن فكرة واحدة وتفسير واحد.

-تُلائم الفقرة طبيعة أفراد العينة.

-واضحة وغير مبهمة بالنسبة للمستجيب.

-ذات صلة بالسمة المراد قياسها. (الزوبعي، وآخرون، 1980 :69).

-صلاحية الفقرات

للتحقق من صلاحية الفقرات عُرض مقياس الحكمة المتصورة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس عددهم (30) محكم وطُلب منهم وفق

التعريف الذي وضعته الباحثة للحكمة المتصورة وتعريف مجالاته الاربعة إبداء ملاحظاتهم وأراءهم في صلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجله، صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس، صلاحية بدائل الإجابة.

وقد اعُتمدت قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة، معياراً لبقاء الفقرة من عدمها وبحسب القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1). وكذلك النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على ان لا تقل عن (80%) وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا ما عدى فقرة رقم (9) منها كما موضحة في جدول (2)

جدول(2)قيم مربع كاي والنسبة المئوية لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات

أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد الغير موافقون	قيمة مربع كا2		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية		
1-2-3-4-5-6-7-8-10-11-12-13-14-15-24-25-27-30	30	0	30	3,84	100 %	دالة
16-17-18-19-20-21-26-29-31	29	1	26,13		%97	دالة
11-12—15-28-22-23	28	2	22,53		%93	دالة
9	20	10	3,33		66%	غير دالة

التحليل الاحصائي لمقياس الحكمة المتصورة

وتعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء واعداد المقاييس، ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس التربوية والنفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة، فضلاً عن ضرورة توافر شرط ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الكبيسي، 2010: ص271).

القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw, 1967 p:97). واعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة المتصورة، وعلى النحو الآتي:

1-إيجاد الدرجة الكلية لكل مجال لاستمارة مقياس الحكمة المتصورة وزعت على (طلبة الجامعة) ، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت بين (145-59).

2-اختيرت نسبة (27%) من المجموعة العليا، و(27%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (108) استمارة تراوحت درجاتها ما بين (145-120)درجة. وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها ما بين (101-59) درجة.

3-حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا(ferguson,1991:p45)

8-مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214). واتضح أنّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات ذات قوة تمييزية، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) تائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الحكمة المتصورة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.620	0.720	3.750	1.224	6.341	دالة
2	4.565	0.674	3.472	1.054	9.034	دالة
3	4.593	0.581	3.343	1.137	10.128	دالة
4	4.574	0.599	3.500	1.140	8.628	دالة
5	4.574	0.615	3.324	1.206	9.552	دالة
6	4.315	0.954	3.213	1.208	7.406	دالة
7	4.565	0.631	3.111	1.171	11.308	دالة
8	4.537	0.814	3.278	1.126	9.376	دالة
9	4.574	0.644	3.185	1.291	9.958	دالة
10	4.602	0.655	3.259	1.248	9.852	دالة
11	4.528	0.703	3.231	1.316	8.988	دالة
12	4.454	0.689	2.926	1.419	10.020	دالة
13	4.343	0.939	3.222	1.349	7.052	دالة
14	4.593	0.642	3.037	1.353	10.746	دالة
15	4.713	0.612	2.824	1.167	14.829	دالة
16	4.435	0.846	2.806	1.148	11.824	دالة
17	4.546	0.728	2.944	1.244	11.492	دالة
18	4.611	0.593	3.074	1.258	11.429	دالة
19	4.630	0.605	2.963	1.252	12.394	دالة
20	4.602	0.563	3.120	1.331	10.608	دالة
21	4.500	0.755	3.028	1.315	10.045	دالة
22	4.417	0.877	3.213	1.276	8.044	دالة
23	4.500	0.767	3.046	1.263	10.173	دالة
24	4.574	0.630	2.991	1.249	11.708	دالة
25	4.556	0.646	2.963	1.175	12.282	دالة
26	4.481	0.690	3.046	1.293	10.132	دالة
27	4.398	0.760	2.991	1.308	9.624	دالة

28	4.417	0.844	3.259	1.328	7.608	دالة
29	4.426	0.834	3.139	1.256	8.828	دالة
30	4.481	0.755	3.324	1.459	7.290	دالة

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتصورة

لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرج الكلية للمقياس تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتصورة، واتضح أنّ جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياس تنتمي للمقياس لان قيم معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,096) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وكما موضحة في الجدول (4).

جدول(4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتصورة.

ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0,05)	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0,05)	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0,05)
1	0.348	دالة	11	0.481	دالة	21	0.521	دالة
2	0.415	دالة	12	0.502	دالة	22	0.473	دالة
3	0.501	دالة	13	0.382	دالة	23	0.513	دالة
4	0.447	دالة	14	0.490	دالة	24	0.539	دالة
5	0.525	دالة	15	0.588	دالة	25	0.570	دالة
6	0.411	دالة	16	0.502	دالة	26	0.508	دالة
7	0.518	دالة	17	0.514	دالة	27	0.489	دالة
8	0.488	دالة	18	0.564	دالة	28	0.449	دالة
9	0.503	دالة	19	0.548	دالة	29	0.473	دالة
10	0.513	دالة	20	0.480	دالة	30	0.439	دالة

-التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الحكمة المتصورة

الهدف من اجراء التحليل العاملي الاستكشافي، هو معرفة الابعاد او المجالات (العوامل) التي تكون مقياس الحكمة المتصورة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، كما ان لهذه الطريقة أهمية بالغة في تحليل المقياس الى مكوناته المختلفة التي تفرز عوامل عدة تكون مشتركة في مكونات المقياس. وقد استعملت الباحثة في اجراء التحليل العاملي الاستكشافي الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) على عينة التحليل الاحصائي ولـ(30) فقرة المكونة (400) لمقياس الحكمة المتصورة. بعد ان تأكدت من الشروط الأساسية لإجراء التحليل العاملي وهي:

1-حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي: لقد اعتمدت الباحثة محك كايزر Kaiser، وكانت قيمة مؤشر (0.823) (Kaieser– Meger– Olkin) (KMO) وهذه القيمة تزيد عن قيمة الحد الأدنى لمقبولية (0,60) البيانات للتحليل وتعتبر مناسبة للتحليل، (Tabachnick & Fidell, 2013: p616) وبالتالي يمكن ان نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل علما بأن قيمة الاختبار تتراوح بين الصفر وواحد صحيح.

2-معرفة صلاحية البيانات للتحليل العاملي: وقد اعتمدت الباحثة قيمة اختبار بارتليت للتكورية (Bartletts test of sphericity) وهو قيمة مربع كاي ويؤشر لمصفوفة العلاقة بين المتغيرات ما يدل على أن مصفوفة الارتباطاتCorrelation (Matrix) مختلفة عن مصفوفة الوحدة ويجب أن يكون دالا إحصائيا مما يدل على أن البيانات صالحة للتحليل العاملي (Beavers, at el, 2013: p4) حيث كانت قيمة مربع كاي لاختبار بيرتلي (1738,243) بدرجة حرية (325) عند مستوى دلالة (0,000) وهي دالة احصائيا وكما في جدول(5)

الجدول (5)
قيم اختبار (KMO) و بارتليت لصلاحية البيانات للتحليل العاملي

0,823	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
1738.243	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
325	Df	
.0	Sig.	

3-معرفة مدى كفاية كل متغير (فقرة): ولتحقيق هذه الشرط اعتمدت الباحثة اختبار كفاية أخذ العينات (MSA - Measures of Sampling Adequacy)، بفحص مصفوفة صورة الارتباطات ويُفضل أن تكون كل فقرة ارتباطاتها أكبر من (.5 0) ليكون التحليل العاملي مناسباً. (Rencher, 2002: p445) وظهرت من خلال قيمة معاملات الارتباط في الخلايا القطرية في صورة مصفوفة الارتباطات الجزئية (Anti-Image Matrix) وتراوحت القيم ما بين (0.892 – 0.744) وهي اكبر من (0,5) وهذا يؤشر ان جميع الفقرات مؤهلة للتحليل العاملي كما موضحة في جدول (6).

4-صلاحية قيمة معامل تحديد مصفوفة معاملات الارتباط: لقد بلغت قيمته (0,000233) وهي قيمة أكبر من (0,00001) وهذه الأخيرة تعتبر محك لا يجب أن تقل عنه قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط، وهي شرط يستوجب تحقّقه لدى بعض الباحثين، وهو دليل كاف على عدم وجود ارتباطات مرتفعة، أي عدم وجود اعتماد خطي بين البنود) (Field, 2009: p657.

5-التشبعات أو الشيوع (Communalities): لقد تراوحت قيم التشبعات او الشيوع المستخلص للفقرات ما بين (0.456 – 0.772) وهذه القيم اكبر من الحد الأدنى المطلوب (0.3)، وان هذه التشبعات تختلف من متغير الى اخر ولكن تباينها الكلي يساوي (1) الذي تعتمد عليه طريقة المكوّنات الأساسية في التحليل العاملي) (Stevens, & J. P., 2016: p359.) وكما في جدول (6)

جدول (6) مختصر مصفوفة الارتباطات ومصفوفة صورة الارتباطات الجزئية والتغاير والاشتراكات المستخلصة

Correlation الارتباطات	Anti-image Covariance التغاير	Anti-image Correlation الارتباطات MSA	Extraction الاشتراكات المستخلصة	الفقرات
0.521	0.633	0.765	0.666	VAR01
0.474	0.533	0.744	0.754	VAR02
0.315	0.568	0.841	0.551	VAR03
0.452	0.684	0.874	0.456	VAR04
0.389	0.523	0.826	0.733	VAR05
0.334	0.717	0.852	0.500	VAR06

0.475	0.559	0.891	0.578	VAR07
0.610	0.485	0.827	0.672	VAR08
0.470	0.442	0.799	0.772	VAR09
0.414	0.563	0.845	0.473	VAR10
0.481	0.498	0.830	0.600	VAR11
0.383	0.542	0.859	0.578	VAR12
0.404	0.587	0.778	0.614	VAR13
0.518	0.469	0.818	0.688	VAR14
0.544	0.443	0.864	0.638	VAR15
0.547	0.458	0.847	0.642	VAR16
0.385	0.530	0.848	0.612	VAR17
0.596	0.457	0.861	0.706	VAR18
0.438	0.522	0.872	0.618	VAR19
0.521	0.523	0.819	0.562	VAR20
0.531	0.433	0.871	0.700	VAR21
0.597	0.471	0.811	0.704	VAR22
0.461	0.436	0.841	0.711	VAR23
0.615	0.460	0.857	0.690	VAR24
0.551	0.428	0.892	0.699	VAR25
0.533	0.467	0.871	0.696	VAR26
0.401	0.478	0.807	0.618	VAR27
0.472	0.472	0.819	0.708	VAR28
0.616	0.367	0.754	0.792	VAR29
0.656	0.505	0.805	0.711	VAR30

-طريقة استخراج العوامل:

تم اعتماد محكان لاستخلاص، واستخراج العوامل باستعمال طريقة المكونات الأساسية لتحديد العوامل التي كانت مقادير تشبعاتها ذات دلالة احصائية، وذلك لاختزال عدد العوامل المقاسة الى عدد محدود من المكوّنات الكامنة التي ستحل محل البنود المقاسة وتم التدوير المتعامد للمحاور بطريقة (Varimax) دون تحديد عدد العوامل (Rencher, 2002: p380). وهذا يؤدي إلى إبراز التشبعات المرتفعة والتشبعات الضعيفة على نفس العامل، بحيث يتشبع البند تشبعا مرتفعا على عامل واحد فقط وتشبعا منخفضا على بقية العوامل. واعتمدت الباحثة التشبع (0,40) كحد أدنى فاصل بين التشبعات التي تُعتمد والتشبعات التي تُهمل. كما يجب أن يحتوي كل العامل على ثلاث تشبعات مرتفعة على الأقل (Harrington (Donna. 2009: p23)

فقد استعملت طريقة الحدود الدنيا لـ كتمان (Guttman's Lower Bounds)، والتي تحدد العامل الدال احصائياً من خلال الجذر الكامن (Eigen value) الذي يمكن تفسيره، والذي يساوي او يزيد عن (1) عدد صحيح (عبد الخالق، 1983 :ص 118).

-المحكات التي استخدمت في تحديد عدد العوامل (قبل وبعد التدوير):

المحكّ الأوّل: يتعلق بالجذر الكامن أكبر من (1): ينص محك كايزر (Kaiser) على أن عدد العوامل يجب أن تساوي عدد الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط والتي تتجاوز الواحد الصحيح (Cudeck (2007: p49

. أسفرت نتائج التحليل العاملي الذي تم إعادة إجرائه في المرة الاولى، عن وجود (8) عوامل جذرها الكامن أكبر من (1) عدد صحيح كما موضحة في جدول (7)

جدول (7) عوامل قيم الجذور الكامنة الأولية والتشبعات قبل التدوير

العوامل	قيم الجذور الكامنة الأولية والتشبعات قبل التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %
1	7.294	24.313	24.313
2	3.353	11.177	35.490
3	2.093	6.976	42.466
4	1.867	6.222	48.688
5	1.486	4.954	53.642
6	1.261	4.204	57.846
7	1.062	3.540	61.386
8	1.025	3.416	64.802

يبين الجدول (7) التباين الكلّي أثناء إجراء التحليل العاملي للمرة الاولى، والتي أظهرت (8) عوامل، ومنه فإن طريقة عمل المكونات الأساسية تظهر العامل الذي يأخذ أكبر قيمة في تفسير التباين في المرتبة الأولى، وقيمته في هذا التحليل بلغت (24.313)، ويليه العامل الثاني بقيمة (11.177) في تفسير التباين وهكذا إلى غاية آخر عامل، وهو الثامن الذي يفسر أقل نسبة تباين مساوية لـ(3.416)، ونجد بأن قيمة (6.14) هي نسبة التباين الذي تفسره جملة العوامل الثمانية، وهي نسبة جيدة في البحوث التربوية والنفسية ما دام أنّها تزيد عن النصف اي (50%.)، وعندما تكون عدد العوامل المستخرجة التي يزيد جذرها الكامن عن (1) كبير نسبيا يقترح هاير (Hair) مبدأ (الايجاز) (Law of Parsimony) هو ان تأخذ اقل عدد من العوامل تحقق تباين مفسر اكبر او يساوي (50%)، حيث يشير أن الهدف من التحليل العاملي هو تلخيص البيانات؛ فإذا كان بإمكان اقل عدد عوامل تفسر (50%) او اكثر من التباين، بينما لا تضيف العوامل المتبقية الا نسبة ضئيلة فقط، فمن الأفضل علمياً الاكتفاء بالعوامل القوية وتجاهل تراكم باقي العوامل الضعيفة (Hair et al. 2018, p. 115).

ووفقا لذلك يعاد التحليل العاملي مع مراعاة تحديد عدد العوامل مسبقا. ونلاحظ من الجدول ان اقل عدد من العوامل الكامنة هو (5) والذي يحقق تباين مفسر (53.642). وكما يتضح ذلك في اختبار رسم المنحدر شكل (3)، ويستخدم هذا الاختبار لتحديد العدد الاقصى من العوامل التي يمكن استخلاصها قبل أن يبدأ التباين الخاص في السيطرة على التباين العام، (Stevens, & J. P., 2016: p359) ويتكون هذا الاختبار من رسم بياني يمثل المحور الرأسي فيه قيم الجذور الكامنة في حين يمثل المحور الأفقي عدد العوامل، ويحدد هذا الاختبار أيضا عدد العوامل عند النقطة التي يتحول فيها المنحنى إلى خط مستقيم تقريبا.

شكل (1) اختبار رسم المنحدر لمقياس الحكمة المتصورة

وعند اجراء التحليل العاملي للمرة الثانية بعد تحديد عدد العوامل الكامنة الى (5) قامت الباحثة بحذف الفقرتين (19، 26) لانها حصلت على تشبعات مشتركة اكبر من (0.40) في اكثر من عامل.

وعند اجراء التحليل العاملي للمرة الثالثة والأخيرة استقر المقياس على التباين المفسر الكلي (54.272) وكما في جدول (8)

جدول (8) قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر قبل التدوير وبعد التدوير لعوامل مقياس الحكمة المتصورة

العوامل	قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر قبل التدوير			قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %
1	6.782	24.222	24.222	3.523	12.583	12.583
2	3.174	11.337	35.558	3.390	12.105	24.688
3	2.031	7.252	42.811	2.822	10.078	34.766
4	1.774	6.335	49.146	2.811	10.040	44.807

5	1.435	5.127	54.272	2.650	9.466	54.272

وبعد إجراء عملية التدوير انخفض الجذر الكامن للعامل الأوّل إلى (3.523) بعدما كان (6.782) قبل التدوير، وهو ما أدى إلى ارتفاعه عند باقي العوامل الخمسة، نفس الشيء حصل مع نسبة التباين فهي قلّت بالنسبة للعامل الأوّل وزادت نسبتها عند باقي العوامل بعد عملية التدوير أيضا، مما يدل على أنّ عملية التدوير عملية مهمة وأساسية على اعتبار أنّها تعيد توزيع تشبعات المتغيرات على العوامل، وبالتالي هذه الطريقة لا غنى عنها في أسلوب التحليل العاملي.

وللتعرف على تشبع (Loading) الفقرات على هذه العوامل، وبعد اجراء التدوير المتعامد (Orthogonal Rotation) بطريقة الفاريمكس (Varimex) لكايزر (Kuiser)، واستناداً إلى معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل، 1986، 33) وقد تبين للباحثة بعد حذف الفقرتين (19، 26) أن باقي الفقرات ذات معانٍ نفسية ومشبعة على هذه العوامل الخمسة على وفق المعيار أعلاه. وكما مبينة في جدول (9):

جدول (9) العوامل الناتجة من التحليل العاملي النهائي لفقرات مقياس الحكمة المتصورة قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لـ (28) فقرة رتبت تنازليا حسب التشبعات

العوامل قبل التدوير						العوامل بعد التدوير				
1	2	3	4	5	الفقرات	1	2	3	4	5
0.603		-0.437			فقرة21	0.776				
0.563					فقرة23	0.739				
0.552					فقرة22	0.686				
0.550	0.489				فقرة20	0.655				
0.545					فقرة25	0.642				
0.543					فقرة24	0.615				
0.526				-0.485	فقرة16		0.777			
0.524	0.421				فقرة15		0.737			
0.523					فقرة14		0.705			
0.523		-0.434			فقرة17		0.646			
0.522					فقرة13		0.588			
0.510				-0.443	فقرة12		0.563			
0.496					فقرة18		0.549			
0.489	-0.420				فقرة02			0.744		
0.467					فقرة01			0.700		

		0.669			03فقرة					0.467
		0.597			05فقرة				0.449	0.453
		0.521			04فقرة				0.402	0.453
		0.488			06فقرة					0.432
	0.776				09فقرة					0.415
	0.762				08فقرة					
	0.633				07فقرة				0.509	0.509
	0.590				11فقرة				0.503	0.498
	0.556				10فقرة		0.419		0.480	0.414
0.860					29فقرة			-0.528		0.513
0.781					30فقرة			0.415		
0.736					28فقرة		0.561		0.435	0.441
0.596					27فقرة		0.481			0.412
2.65	2.811	2.822	3.39	3.523	الجذر الكامن	1.435	1.774	2.031	3.174	6.782
9.466	10.04	10.078	12.105	12.583	نسبة التباين المفسر	5.127	6.335	7.252	11.337	24.22
54.272	44.807	34.766	24.688	12.583	نسبة التباين المتراكم	54.272	49.146	42.811	35.558	24.22

وجدول (9) يوضح تشبع الفقرات قبل وبعد عملية التدوير للعوامل الخمسة الناتجة عن التحليل العاملي، كذلك مقدار الجذر الكامن (مساهمة كل عامل بمجموع الاشتراكات) ، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى (بالتباين المفسر)

تسمية العوامل:

بعد تحديد عدد العوامل المستخلصة من مخرجات التحليل العاملي الاستكشافي، نلجأ إلى تصنيف المتغيرات المكونة لأداة القياس، واقتراح تسمية كل عامل بناء على تقارب ما تقيسه هذه الفقرات، واستنادا للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذا البحث تم تسمية العوامل المستخلصة كالآتي:

العامل الأول:

تشبع على هذا العامل (6) فقرات ووفق التسلسل الاتي (21، 23، 22، 20، 25،24) وان قيمة جذره الكامن كانت قبل التدوير (6,782) ونسبة تباين (24,222) وبعد التدوير اصبحت قيمة الجذر الكامن (3,523) بنسبة تباين (12,583)، وتراوحت تشبعات فقراته بعد التدوير ما بين (0,615 –0,776) ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقيس فقراته الأعلى تشبعاً بـ(المجال الوجداني) كما في جدول(10)

جدول (10)الفقرات وتشبعاتها للمجال الوجداني

رقم الفقرة	الفقرة	التشبع Extraction
21	لدي السيطرة على الجانب الوجداني في المواقف المفرحة والمحزنة	0.776
23	أضع مصلحة الآخرين في الحسبان عند اتخاذ قراراتي	0.739
22	ادرك نقاط القوة والضعف في شخصيتي	0.686
20	اتحكم برغباتي الشخصية اذا ما تعارضت مع رغبة الاخرين	0.655
25	أوازن بين احتياجاتي الشخصية واحتياجات الآخرين	0.642
24	أعتقد أن الحكمة الحقيقية تظهر في القدرة على عمل الخير	0.615
الجذر الكامن		3.523
نسبة التباين المفسر		12.583
نسبة التباين المتراكم		12.583

العامل الثاني:

تشبع العامل الثاني بـ (7) فقرات ووفق التسلسل الاتي (16، 15، 14، 17، 13، 12، 18) وان قيمة جذره الكامن كانت قبل التدوير (3,174) ونسبة تباين (11,337) وبعد التدوير اصبحت قيمة الجذر الكامن (3,390) بنسبة تباين (12,105)، وتراوحت تشبعات فقراته بعد التدوير ما بين (0,549 –0,777) ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقيس فقراته الأعلى تشبعاً بـ(المجال الاخلاقي) كما في جدول (11)

جدول (11) الفقرات وتشبعاتها للمجال الاخلاقي

رقم الفقرة	الفقرة	التشبع Extraction
16	أتعامل مع الآخرين بتسامح حتى عندما يسيئون إليّ.	0.777
15	أشعر بتعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون لمواقف صعبة	0.737
14	لدي القدرة على الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	0.705
17	أحرص على مساعدة الآخرين حتى لو لم يطلبوا ذلك صراحةً	0.646
13	أمتلك القدرة على ضبط نفسي عند الغضب والتفكير بعقلانية	0.588
12	أستطيع أن أرى الأمور من وجهة نظر الآخرين بسهولة	0.563
18	أؤمن أن لكل إنسان وجهة نظر تستحق الاحترام	0.549
الجذر الكامن		3.39
نسبة التباين المفسر		12.105
نسبة التباين المتراكم		24.688

العامل الثالث: تشبع العامل الثالث بـ (6) فقرات ووفق التسلسل الاتي (2، 1، 3، 5، 4، 6 (وان قيمة جذره الكامن كانت قبل التدوير (2,031) ونسبة تباين (7,252) وبعد التدوير اصبحت قيمة الجذر الكامن (2.822) بنسبة تباين (10,078)، وتراوحت تشبعات فقراته بعد التدوير ما بين (0,488– 0,744) ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقيس فقراته الأعلى تشبعاً بـ(المجال المعرفي) كما في جدول(12)

جدول (12)لفقرات وتشبعاتها للمجال المعرفي

رقم الفقرة	الفقرة	التشبع Extraction
2	أحاول فهم الأسباب الكامنة وراء سلوك الناس وليس مجرد أفعالهم	0.744
1	أرى المواقف الحياتية من جميع الزوايا قبل أن أصدر حكمًا	0.700
3	أؤمن أن الحقائق ليست مطلقة، بل يمكن النظر اليها بطرائق مختلفة	0.669
5	أستطيع التفكير بعمق في المواقف المعقّدة وفهم جوانبها المتعددة	0.597
4	أتعلم من أخطائي السابقة دون أن ألوم نفسي بشدة	0.521
6	أجد صعوبة في الموازنة بين العقل والمنطق ومشاعري في المواقف الحا	0.488
الجذر الكامن		2.822
نسبة التباين المفسر		10.078
نسبة التباين المتراكم		34.766

العامل الرابع:

تشبع العامل الرابع بـ (5) فقرات ووفق التسلسل الاتي (9، 8، 7، 11، 10) وان قيمة جذره الكامن كانت قبل التدوير (1,774) ونسبة تباين (6,335) وبعد التدوير اصبحت قيمة الجذر الكامن (2,811) بنسبة تباين (10,040)، وتراوحت تشبعات فقراته بعد التدوير ما بين (0,556 –0,776) ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقيس فقراته الأعلى تشبعاً بـ(المجال التأملي) كما في جدول(13)

جدول (13) الفقرات وتشبعاتها للمجال التأملي

رقم[],g الفقرة	الفقرة	التشبع Extraction
9	أراجع أفكاري ومواقفي باستمرار لأتأكد من صحتها	0.776
8	أسعى لأتخاذ قرارات موضوعية تتسم بالحكمة	0.762
7	أتعامل مع المواقف الجامعية الصعبة بروح من التروي والتعقل	0.633
11	عندما أواجه مشكلة أفضل التأمل فيها بهدوء قبل اتخاذ أي قرار	0.590
10	أتعلم دروسًا جديدة من كل تجربة أمرّ بها، سواء كانت إيجابية أم سلبية	0.556
الجذر الكامن		2.811
نسبة التباين المفسر		10.04
نسبة التباين المتراكم		44.807

العامل الخامس:

تشبع العامل الخامس بـ (4) فقرات ووفق التسلسل الاتي (29، 30، 28، 27) وان قيمة جذره الكامن كانت قبل التدوير (1,435) ونسبة تباين (5,127) وبعد التدوير اصبحت قيمة الجذر الكامن (2,650) بنسبة تباين (9,466)، وتراوحت تشبعات فقراته بعد التدوير ما بين (0,596–0,860) ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقيس فقراته الأعلى تشبعاً بـ(مجال الاستعداد للتعلم) كما في جدول(14)

جدول (14) الفقرات وتشبعاتها للمجال الاستعداد للتعلم

رقم الفقرة	الفقرة	التشبع Extraction
29	اعتقد ان لكل مشكلة جانب إيجابي يمكن الاستفادة منه	0.860
30	أرى في كل تجربة فرصة للتعلم والنمو الشخصي	0.781
28	أستطيع التعامل مع الخسارة او الفشل بطريقة ناضجة	0.736
27	أتمكن من الحفاظ على هدوئي في المواقف الصعبة	0.596
الجذر الكامن		2.65
نسبة التباين المفسر		9.466
نسبة التباين المتراكم		54.272

جدول (15) علاقة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس (الحكمة المتصورة)

المجال	الدرجة الكلية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول	0.785	1				
الثاني	0.841	0.302	1			
الثالث	0.780	0.289	0.366	1		
الرابع	0.790	0.221	0.484	0.487	1	
الخامس	0.675	0.452	0.197	0.224	0.196	1

الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة المتصورة:

أولا: الصدق: يعد مفهوم الصدق من اكثر المفاهيم اهمية في مجال القياس النفسي، لذلك تعددت تعريفاته لكن من اهم تلك التعريفات (قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من اجله (Shaugness& John 1985:15) وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال الطرائق الاتية :

1-الصدق الظاهري (Facial Validity) : يعبر عن مدى وضوح الفقرات وملائمة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعتيها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام ، 1990: 130) ومما لا ريب فيه ان افضل وسيلة لاستخراجه من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، مع الاخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها (الزاملي واخرون ، 2009: 232) . وعلى وفق ذلك عرضت الباحثة فقرات مقياس الحكمة المتصورة على عدد من المختصين اذ حظيت فقرات المقياس بقبول المحكمين وكما تم ايضاحه في اجراءات عرض المقياس على المحكمين

2-الصدق العاملي: لغرض التحقق من البناء العاملي للمقياس، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (EFA). ونظراً لأن البيانات قد لا تتبع التوزيع الاعتدالي الصارم، فقد تم استخدام طريقة المحاور الأساسية (Principal Axis Factoring) لاستخلاص العوامل، وهي الطريقة التي يوصي بها (Fabrigar et al., 1999: p287) لكونها أكثر متانة في التعامل مع البيانات غير الاعتدالية مقارنة بطريقة الإمكانية القصوى.

وقد أسفرت النتائج عن استخلاص خمسة عوامل حققت مجتمعة نسبة تباين مفسر بلغت (54.272%)، وهي نسبة تتجاوز الحد الأدنى المقبول في العلوم النفسية والتربوية البالغ 50% وفقاً لـ (Hair et al., 2018: p115). وعلى الرغم من أن نموذج (أرديلت) الأصلي يقوم على ثلاثة أبعاد، فقد تقرر الإبقاء على العامل الرابع والخامس نظراً لاحتوائه على خمس فقرات واربع فقرات على التوالي ذات تشبعات قوية

وترابط موضوعي واضح، مما يعزز من الخصوصية السيكومترية للمقياس في بيئة الدراسة الحالية، وتحقيقاً لمبدأ الإيجاز العلمي (Parsimony) الذي يوازن بين الدقة الإحصائية والمعنى النظري Streiner, ((1994: p138

3- صدق البناء (Construct Validity) : يطلق على هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم (Concept Validity) او صدق التكوين الفرضي (Hypotheical Construct) لأنه يعتمد التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة، ويعد من اكثر انواع الصدق قبولا , ان اساليب التحليل الاحصائي للفقرات من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد ، 2010 : 57) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- صلاحية الفقرات: وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب متغير الحكمة المتصورة والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.

- القدرة التمييزية للفقرات: والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا إذ افترضت الباحثة ان للفقرات القدرة على التمييز بين طلبة الجامعة الذين لديهم الحكمة المتصورة مرتفعة وبين الطلبة الجامعة الذين لديهم الحكمة المتصورة منخفضة وقد تحق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك للتمييز بين الأفراد على المقياس.

معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الحكمة المتصورة الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية عالية. كما موضحة في الجدول

- التحليل العامل الاستكشافي للمقياس.
- ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس

-مؤشرات ثبات المقياس (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة من الزمن وباستعمال التعليمات نفسها، كما انه شرط أساسي من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه عدة مرات (العجيلي، وآخرون، 1990 :145). او ان فقرات المقياس او الاختبار تقيس المفهوم نفسه في الفترة نفسها ويكون ذلك عن طريق التجزئة النصفية او باستعمال معادلة الفا كرونباخ او وسائل اخرى (ويسمى الاتساق الداخلي وثبات المفهوم داخليا) (الكبيسي 2010: 285). وتحققت الباحثة من مؤشرات ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاتساق الداخلي وكما يأتي:

3) طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني، (علام،2000 :162). لذا طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من ((40طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الإنسانية والعلمية، وإعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين. وكان معامل الثبات بين التطبيقين لمقياس الحكمة المتصورة هو (0,857)

4) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) استمارة لمقياس)الحكمة المتصورة (إلى معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Frommula)، وقد بلغ

معامل الثبات مقياس) الحكمة المتصورة)هو (0,882) كما في جدول (35) وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَ المقياس متسق داخلياً ويتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1970,p :63).

الجدول(16) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار لمجالات مقياس الحكمة المتصورة

المجال	الفا كرونباخ	إعادة الاختبار
الأول	0.830	0.811
الثاني	0.817	0.803
الثالث	0.748	0.755
الرابع	0.792	0.763
الخامس	0.800	0.794
كل المقياس	0.882	0.857

الخطأ المعياري للقياس :

ويشير الى مدى الدقة التي تتمتع بها الدرجات التي تقدمها المقاييس اي مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المستجيب في المقياس من الدرجة الحقيقية التي كان يجب ان يحصل عليها الفرد وتوفرت الظروف المناسبة للاختبار (Nunnally, 1994: 239) .ويعد من الخطوات المهمة في تقدير دقة القياس لأنه يجعل من درجة الفرد الملاحظة تختلف في أغلب الأحيان عن درجته الحقيقية بسبب تأثرها بمصادر الخطأ المتعددة (Bertrand & Blais , 2004 , 98) . وفي ضوء ما تقدم كانت درجة الخطأ المعياري كما موضحة في جدول (17)

الجدول (17) الخطأ المعياري لمقياس الحكمة المتصورة

الطريقة	الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الاختبار وإعادة الاختبار	**0.857**	**14.983**	**5.67**
الفا كرونباخ	**0.882**	**14.983**	**5.15**

-المقياس بصيغته النهائية

بعد التأكد من تمتع مقياس الحكمة المتصورة بالمؤشرات الإحصائية والسيكومترية الملائمة من حيث الصدق والثبات فضلا عن وضوح تعليمات المقياس وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث النهائية التي بلغت (400) طالب وطالبة .وقد تكون المقياس في صيغته النهائية من (30) فقرة تقيس مستوى الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة موزعة على أربعة مجالات المجال الأول يتكون من (8) فقرات والمجال الثاني يتكون من (6) فقرات، والمجال الثالث يتكون من (8) فقرات والمجال الرابع يتكون من (8) فقرات ، وامام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة تمثل درجات مختلفة من الاستجابة هي(تنطبق علي تماماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً ,تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي اطلاقاً) وتمنح الفقرات درجات تتراوح بين (5-1) درجات وفقاًلطبيعة الفقرة ويقوم المستجيب باختيار البديل الذي يعبر عن سلوكه بدرجة اكبر. وإن أعلى قيمة يمكن الحصول عليها هي (145) وإن أقل قيمة يمكن الحصول عليها (59) وأن المتوسط الفرضي أو النظري للمقياس هو(84).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتصورة

لقد أوضحت الادبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في الجدول (18)

الجدول (18) المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتصورة

الخاصية الإحصائية	الحكمة المتصورة عينة التحليل الاحصائي	الحكمة المتصورة بصورته النهائية
الوسط الحسابي	109.778	102.223
الخطأ المعياري للوسط	0.808	0.749
الوسيط	110	102
المنوال	110	99
الانحراف المعياري	16.155	14.983
التباين	260.970	224.494
الالتواء	-0.225	-0.208
الخطأ المعياري للالتواء	0.122	0.122
التفرطح	0.105	0.060
الخطأ المعياري للتفرطح	0.243	0.243
المدى	86	78
اقل درجه تم الحصول عليها	59	57
أعلى درجه تم الحصول عليها	145	135
الوسط الفرضي	-	84
عدد الفقرات	30	28
عدد البدائل	5	5

شكل (2) توزيع درجات طلبة الجامعة على اختبار الحكمة المتصورة ومنحنى التوزيع الاعتدالي لها

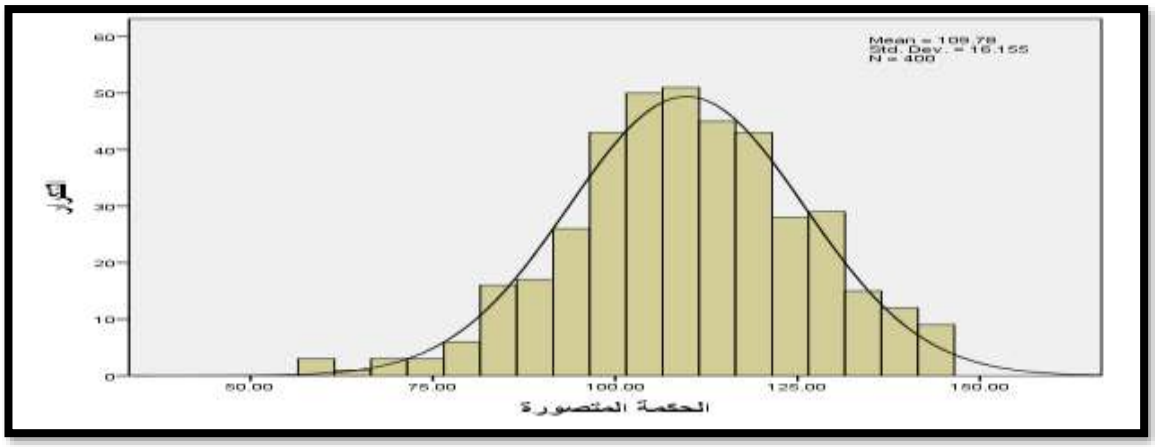

الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23)، وبرنامج (EXCEL) وعلى النحو الأتي:

1-مربع كاي (Chi-Square): لاستخراج اتفاق آراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياسين.

2-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الحكمة المتصورة.

3-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتصورة والمجالات التي تنتمي اليها، وعلاقة مجالات المقياس بدرجة مقياسها، والتعرف على ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

4-معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): للتعرف على الاتساق الداخلي للمقياسي (الثبات).

5-الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس البحث.

6-الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة لمتغير البحث.

7-الاختبار الزائي لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص.

8-تحليل التباين لمعامل الانحدار (القيمة الفائية) لمعرفة دلالة نسبة اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع

9-معامل الانحدار الخطي: للتعرف على مدى اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع .

10-التحليل العاملي الاستكشافي: بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد لاستكشاف العوامل الكامنه لمقياس الحكمة المتصورة

-الفصل الرابع (عرض النتائج)

الهدف الاول: التعرف الى الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة

للتعرف الى الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (400)طالباً وطالبة، على مقياس الحكمة المتصورة ووجدت الباحثة ان المتوسط الحسابي لعينة البحث (102,223) بانحراف معياري(14,983) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (84)، واختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين للباحثة أنّ هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه المتوسط الفرضي للمقياس، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (24,324)، وهي

أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(399) ، وهذا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من الحكمة المتصورة، كما موضح في الجدول . (39)

الجدول (39)الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
400	102.223	14.983	84	24.324	1.96	دالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية المتبناة (أرديلت Ardelt)، بأن تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الحكمة المتصورة يشير إلى نضج في الجوانب المعرفية والتأملية لديهم؛ إذ يمتلك هؤلاء الطلبة القدرة على فهم ظواهر الحياة بعمق (البعد المعرفي)، والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة مع تقليل اللوم الذاتي أو الإسقاط على الآخرين (البعد التأملي)، فضلاً عن امتلاكهم لمشاعر إيجابية وتعاطف تجاه الآخرين (البعد الانفعالي). وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُبين طبيعة البيئة الجامعية التي تحفز التفكير النقدي وتنمي المهارات التحليلية، مما يساعد الطالب على الانتقال من مجرد تحصيل المعلومات إلى مرحلة "استبصار الحياة" ومواجهة مشكلاتها بحكمة.

الهدف الثاني-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات الاتية (الجنس: ذكور -اناث)، (التخصص: علمي – انساني)، (المرحلة: الثاني – الرابع)

ولتحليل دلالة الفروق في الحكمة المتصورة وحسب المتغيرات أعلاه استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات وكما مبينة في جدول (19)، ثم استخدمت تحليل التباين الثلاثي، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (19).

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الحكمة المتصورة لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمرحلة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	103.892	15.482
الاناث	100.911	14.479
العلمي	101.265	13.986
الإنساني	103.871	16.480
الثاني	103.252	15.235
الرابع	100.710	14.520

جدول (20) اختبار ليفين لتجانس التباين (جدول مختصر للجداول السابقة)

المتغيرات	درجة الحرية		قيمة ليفين Levene		مستوى الدلالة Sig.	الدلالة
	df1	df2	المحسوبة	الجدولية		
المتانة العقلية	7	392	1.724	2.103	0.111	متجانس

جدول (**21**) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في الحكمة المتصورة حسب المتغيرات: الجنس، التخصص، المرحلة

مصدر التباين				القيمة الفائية	

S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الجنس (ذكور، إناث)	26.800	1	26.800	0.127		غير دالة
المرحلة (الثاني، الرابع)	398.731	1	398.731	1.894		غير دالة
التخصص (علمي، انساني)	441.470	1	441.470	2.097		غير دالة
الجنس × التخصص	353.138	1	353.138	1.677		غير دالة
الجنس × المرحلة	118.029	1	118.029	0.561	3.84	غير دالة
التخصص × المرحلة	331.618	1	331.618	1.575		غير دالة
التفاعل الثلاثي	619.104	1	619.104	2.940		غير دالة
الخطأ Error	82537.274	392	210.554			-
الكلي Total	84826.165	399				-

تشير المعالجة الإحصائية في جدول (22) إلى الآتي:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,127) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ، أي ان الاناث والذكور لديهم حكمة متصورة متشابهة: ويمكن تفسير هذه النتيجة:
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,894) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). أي ان الحكمة المتصورة لدى طلبة التخصص العلمي مشابهة لما هو عليه لدى طلبة التخصص الانساني) وتفسير ذلك: يوضع التفسير.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحكمة المتصورة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة (الثاني، الرابع)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,097)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). أي ان طلبة الرابع وطلبة الثاني لديهم حكمة متصورة متشابه. ويمكن تفسير هذه النتيجة:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحكمة المتصورة حسب تفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع التخصص الدراسي (علمي-إنساني)، ولا توجد فروق حسب تفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع المرحلة (الثاني، الرابع)، وكذلك لا يوجد فروق في تفاعل التخصص (علمي-إنساني) مع المرحلة (الثاني، الرابع)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة (1,677)، (0,561)، (1,575)، على الترتيب، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحكمة المتصورة نتيجة للتفاعلات بين متغيرات الجنس (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-إنساني)، والمرحلة (الثاني- الرابع)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (**2,940**) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

الاستنتاجات

ارتفاع مستوى الحكمة المتصوّرة لدى طلبة الجامعة
أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (102.223) كان أعلى من المتوسط الفرضي (84)، مع وجود فرق دال إحصائياً (t = 24.324)، مما يدل على أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحكمة المتصورة.
2-عدم وجود فروق دالة إحصائياً حسب المتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة)بيّنت نتائج تحليل التباين الثلاثي أن جميع قيم الدلالة كانت غير دالة، مما يشير إلى أن الذكور والإناث متقاربون في مستوى الحكمة المتصورةلا يوجد تأثير للتخصص (علمي/إنساني)ولا يوجد تأثير للمرحلة الدراسية (الثاني/الرابع)

التوصيات

1-تعزيز تنمية الحكمة المتصوّرة لدى طلبة الجامعة من خلال إدماج أنشطة تعليمية قائمة على التفكير التأملي وحل المشكلات داخل المناهج الدراسية.

2-توفير بيئة جامعية داعمة للحكمةعبر تشجيع الحوار، والعمل التطوعي، والأنشطة التي تنمّي الوعي الذاتي واتخاذ القرار المتوازن

المقترحات

-1إجراء دراسات حول العوامل المرتبطة بالحكمة المتصوّرة مثل التفكير الناقد والذكاء الانفعالي لمعرفة طبيعة العلاقة بينها.

2-تصميم برامج تدريبية لتنمية الحكمة المتصوّرة وقياس أثرها تجريبياً على طلبة الجامعة للتحقق من إمكانية تطويرها

المصادر العربية

- الجاسم ، فاطمة أحمد (2010) الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية ، الطبعة الأولى ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

•أيوب علاء الدين عبد الحميد ، و إبراهيم أسامة محمد عبدالمجيد إ (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طالب الجامعة بدول الخليج العربي دراسة عبر ثقافية، مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٢٣ (٧٩)،

أبو النيل، محمود السيد. (1986). الإحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي. دار النهضة العربية.

الإمام، مصطفى محمود، وعلي، عبد الرحمن، وحسام الدين، حسام. (1990). القياس والتقويم. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

الحمداني و الغزي عبد الباري مايح علي عبود (٢٠٢٠) التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار المجلد (١٠) العدد (١).

الزاملي، علي عبد جاسم، والسرمدي، إيمان عباس، والجبوري، نهاد صبيح. (2009). مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار صفاء للنشر والتوزيع

الزوبعي، عبد الجليل، والغنام، محمد أحمد، وبكر، سليمان أحمد. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر.

عباس، محمد خليل. (2009). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد محمد. (1983). الأبعاد الأساسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية

العجيلي، صباح حسين، والفتلي، حميد، والخزرجي، سليم، والموسوي، عبد الله. (1990). القياس والتقويم. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

علام، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي.

عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. دار الفكر للنشر والتوزيع.

فرج، طريف شوقي ، (2006)، علم النفس والتنمية المعرفية الاجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

الكبيسي، وهيب مجيد. (2010). الإحصاء التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

مجيد، عبد الصائب. (2010). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار صفاء للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

Ardelt, M. (1997). Wisdom and life satisfaction in old age. The Journals of . Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 52B(1

Rowley, J. (2006). What do we need to know about wisdom? Management . Decision 44(9), 1246-1257

Cronbach, L. J. (1970). Essentials of psychological testing (3rd ed.). Harper & : Ro

Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Brooks/Cole Publishing Company

Ardelt (2003)Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. Research on aging,25(3)

Ardelt (2000)Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case for a different kind of learning in the later years of life. Educational Gerontology. An International Journal of Research and Practice, 26

Ardelt (2009)How Similar are Wise Men and Women? A comparison Across Two Age Cohorts'. Research in human Development,6 Taylor&Francis .Group,LLC

Ardelt (2010)Are Older Adults Wiser Than College Students? A Comparison - Of Tow Age Cohorts. Springer Science+Business Media, L.L.c

Ardelt, M. (1997). Wisdom and life satisfaction in old age. The Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 52B(1), P15–P27

Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: a critical review of a ,contemporary operationalization of an ancient concept. Human Development

Baltes, P. B., & Smith, J. (2008): The fascination of wisdom: Its nature, on-teeny, and function. Perspectives on Psychological Science, 3

Beavers, A. S., Lounsbury, J. W., Richards, J. K., Huck, S. W., & Skolits, G. J. (2013). Considerations for Using Exploratory Factor Analysis in Educational Research. Practical Assessment ,Research , and Evaluation Practical, 18,p4

Bertrand,., & Blais, A. (2004). Assessing the impact of electoral systems on voter turnout. Working Paper

Brown, Scott C.& Green, A. (2006). The Wisdom development scale: translating the conceptual to the concrete. Mount Holyoke college. Journal of .(college student development. Vol. (47) no. (1

cudeck, R. (2007). Analysis of longitudinal data: The center of the whirlpool. In R. Cudeck & R. C. MacCallum (Eds.), Factor analysis at 100: Historical developments and future directions (pp. 237–248). Lawrence Erlbaum Associates Publishers

Fabrigar, L. R., Wegener, D. T., MacCallum, R. C., & Strahan, E. J. (1999). Evaluating the use of exploratory factor analysis in psychological research. Psychological Methods, 4(3), 272–299. doi.org

Ferguson, G. A., & Takane, Y. (1991). Statistical analysis in psychology and .education (6th ed.). McGraw-Hill

Field, A. (2009). Discovering statistics using SPSS (3rd ed.). SAGE, London

Glück, J., & Bluck, S. (2011). The MORE life experience model: A theory of the development of personal wisdom. In M. Ferrari & N. M. Weststrate (Eds.), .The scientific study of personal wisdom (pp. 75–97). Springer

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2018).Multivariate data analysis (8th ed.). Cengage Learning

Harrington Donna. (2009). Confirmatory Factor Analysis. Oxford University Press

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). McGraw-Hill

.Oxford English Dictionary. (1989).2nd ed. “Wisdom.” Definition 1a

Piechowski. M. (2006). Mellow out,"they say. If I only could; Intensities and sensitivities of the young and bright Madison, WI; Yunaska Books. national Journal of Theory and Research, 9

Rencher, A. C. (2002). Methods of Multivariate Analysis Second Edition (Second). Brigham Young University. United

Shaughnessy, J. J., & Zechmeister, E. B. (1985). Research methods in psychology. Knopf

Shaw, M. E., & Wright, J. M. (1967). Scales for the measurement of attitudes. McGraw-H

Staudinger, M. (2011): Psychological wisdom research Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology

Sternberg, R, (Ed). (2000):Hand book of intelligence. first published,Cambridge university press, uk

Sternberg, R. (2001). Why should schools teach for wisdom: The balance theory of wisc Psychologist,36(4)

Sternberg, R. J. (2004). Wisdom as expertise. In J. Birren & K. W. Schaie .(Eds.), Handbook of the psychology of aging Elsevier Academic Press

Sternberg, R. J. (2007). Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized. New .York: Cambridge University Press

Stevens, K. A. P. and J. P. (2016). APPLIED MULTIVARIATE STATISTICS FOR THE SOCIAL SCIENCES (Sixth). Routledge Taylor & Francis,p359

Streiner, D. L. (1994). Figuring out factors: The use and misuse of factor analysis. Canadian Journal of Psychiatry, 39(3), 135–140. doi.org

Tabachnick Barbara, & Fidell, L. (2013). Using Multivariate Statistics (sixth). .PEARSON, p616